جامعة عين شـــمس
كلية التربيـــــة
قسم الصحة النفســـية

العلاقة بين القـــدرة على الانتاج الابتكارى وتقدير الذات لدى طلاب الفنون التشـــكيلية

بحث مقدم من الطالبة

ناديـــة حســـنين عبد القـــادر أحمـــد

للحصول على درجـــة الماجســـتير فى التربيـــة
تخصص صحة نفسية

٢٧٨ ، ١٩٨١
٢٠ ن

اشـــراف

الأستاذ الدكتور/ ابراهيم زكى قشقوش
أستاذ الصحـــة النفســـية
بكلية التربية ـ جامعة عين شـمس

الدكتورة / فيوليت فؤاد ابراهيـــم
أستاذ الصحة النفســـية المســـاعد
بكلية التربية ـ جامعة عين شـــمس

٦٤٦

نوفمبـــر ١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

صدق الله العظيم أية (١١) من سورة المجادلة

اهـــــــــــداء

الى روح والدى الحبيب الاستاذ الدكتور حسنين عبد القادر أحمـــــــــد أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهـــرة، ومستشـــــار رئيس الجمهورية للشئون العامة سابقا ، الذى شرفنى الله بالانتســـاب اليه ، واعتز به نبراسا أضاء حياتى فى طفولتى ، وقدوة صالحـــــــة على طريق العلم والمعرفة ، وهاديا لازمتنى توجيهاته وارشـــــاداتـــه التى غرست فىّ من المبادىء والقيم مالازمنى من بعده ومهد أمامـــــــى سبيل الايمان والعلم وهدانى الى طاعة الله سبحانه وتعالى .

إنه أول من أدين لهم بالفضل بعد الله عز وجـــــــــل ، أراه فى كل المخلصين من العلماء ، فى أساتذتى الأفاضل ، الذيـــن وهبونى صادق جهدهم ووافر علمهم وغالى وقتهم دون انتظار لكلمـــــــة شكر أو ثناء ، فتلك طبيعة العلماء ، جزاه الله وجزاهـــم عنـــــى خير الجـــــزاء .

شـــــكر وتقديـــــر

اتقدم بكل الحمد والشكر لله العلى العظيم الذى يسّر لى أمرى ومنحنى العزم والصبر على مواصلة البحث للاستفادة من العلم . وأصلى وأسلم وأبارك على سيدنا وحبيبنا محمـــــــد خاتم الانبياء والمرسلين وأله وصحبه وسلم .

ومع اتمام هذا العمل أجد سعادتى تكتمل بتوجيه خالص الشكر والتقدير لاساتذتـــــى الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم بكلية التربية جامعة عين شمس وأخص بالشكر منهم أساتذتـــى بقسم الصحة النفسية بهذه الكلية العريقة لترحيبهم بفكرة البحث الحالى وتقديمهم النصح والارشاد للباحثـــــة .

أما أستاذى الفاضل الكريم الأستاذ الدكتور / ابراهيم قشقوش فقد كان بخبرته العظيمة وجهده الصادق واشرافه وعنايته وراء انجاز هذا العمل الذى تضمنه البحث . يسعدنى ويشـــرفنى أننى تتلمذت على يديه وتعلمت منه الدقة والصبر والحرص فى البحث العلمى ليستحق البحـــث أن يأخذ مكانه بين الأبحاث العلمية ، ان عبارات الشكر وكلمات التقدير مهما سمت لتعجـــز عن التعبير عما أكنه لسيادته من احترام وتقدير وعرفان بالجميل الكبير وفاء ا وتقديـــرا لمـــا غمرنى به من علمه الغزير ووقته الثمين وجهده الصادق وتشجيعه بروح العلماء الأجلاء فى عطـــاء كله سخاء يدل على نبل المعدن ودماثة الخلق وأصالة المنبت وتواضع العالم .

لكل ذلك لايسعنى ســـوى أن اتوجه لسيادته بعظيم شكرى وامتنانى وخالص تقديرى وعرفانـــى، حفظه الله وأدامه للعلم وطلابه ومنحه الصحة والعافية ، وجزاه عنى خير الجزاء ، ان اللـــه سميع الدعاء .

ويسعدنى ويشرفنى أن أتقدم بالشكر والتقدير لاستاذتى الكريمة الدكتورة فيوليت فـــــؤاد التى طوقتنى بجميل عونها منذ تتلمذت على يديها حتى تخرجت من هذه الكلية ثم استأنفـــــت دراستى بقسم الصحة النفسية ، تعلمت منها بجانب العلم أن قيمة الانسان تكمن فى معدنـــــه وأصالته وعطائه المستمر بما يملك من علم ومعرفة ، فشكرى لها من أعماقى على ارشاداتهـــــا ونصائحها وتزويدها لى بالمراجع النادرة التى ساعدتنى على اتمام هذا العمل ــ جزاها اللـــــه عنى خير الجزاء ، فهى نعم الاستاذة والانسانة الفاضلة .

والى أعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية وخاصة الأستاذ الدكتور جمال عبـــود الذى قدم العون الكثير للباحثة فى ثوب الفنان الراقى الخلوق النبيل أثناء التطبيق العملـــى

للبحث ، أقدم كل تقدير وامتنان وشكر . كذلك أعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون الجميلة وطلاب الكليتين على ما أبدوه من تعاون صادق للباحثة ، كما أشكر قسم اللغة العربية واللغة الانجليزية بكلية التربية جامعة عين شمس على مراجعة الجانب اللغوى من البحث .

ولايفوتنى فى هذا المقام وقفة عرفان بالجميل ودعاء من أعماقى يعلمه الله عز وجل لمن أعاننى منذ البداية على مواصلة دراستى ، واكرمنى وصمد بجانبى وتحمل معى كل مشاق الطريق الصعب وشاركنى مشوار كفاحى طوال دراستى فى صدق وصمت حنون وصبر واثق ... كى أطمئن على وجودى كانسانة ذات كيان وأتسلح فى الدنيا بالايمان والعلم وأكون قدوة لابنائنا على الكفاح والمثابرة .

وفى النهاية ، اتوجه الى العلى القدير وادعوه سبحانه ألا يكون هذا البحث **آخر** عهدى بالبحث العلمى ، وأن يكون بداية طيبة أصعد بها درجات أعلى فى سلم العلم الذى صعده الكثيرون من قبلى والذى أجد كل سعادتى فى الارتقاء اليه .

وأدعوه عز وجل فى خشوع :

" ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب "

صدق الله العظيم

الباحثة

الفهـــــــــرس

الموضـــــــــــــوع	رقم الصفحة
الفصـــل الأول	
(تمهيـــــــــد)	١ ــ ١٤
ــ مقدمـــــة	٢
ــ هدف الدراســة	١٠
ــ أهمية الدراسة	١١
ــ تحديد المصطلحات.....	١٢
ــ فروض الدراســـــة	١٣
ــ حدود الدراســـة	١٤
الفصل الثانـــــى	
الاطار النظرى للبحث	١٥ ــ ٥٠
المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة	
مقدمـــــة	١٦
أولا : المفاهيم الأساسية	١٦
١ــ الابتكار	١٦
٢ــ مفهوم الذات	٢٥
٣ــ تقدير الذات	٣١
ثانيا : البحوث والدراسات السابقة	٣٥
١ــ بحوث ودراسات تناولت العلاقة بين الانتاج الابتكارى وبعض سمات الشخصية	٣٦
٢ــ بحوث ودراسات تناولت العلاقة بين الانتاج الابتكـــارى وتقدير الذات	٤٣
خلاصة وتعقيب	٤٨
فروض الدراســـة	٤٩

الموضـــــــــوع	رقم الصفحـــة
الفصل الثالث	
الطريقة والاجـــــــراءات	٥١ـ٦٦
مقدمـــــــة	٥٢
ـ عينة البحـــث	٥٢
ـ الأدوات المستخدمة	٥٢
ـ الأسلوب الاحصائى	٦٢
ـ خطوات الدراسة	٦٣
الفصل الرابع	
نتائج البحث وتفســـــيرها	٦٧ـ٩٤
مقدمـــــــة	٦٨
نتائج البحث بالنسبة للفرض الأول	٦٩
نتائج البحث بالنسبة للفرض الثانى	٧٨
نتائج البحث بالنسبة للفرض الثالث	٨٦
نتائج البحث بالنسبة للفرض الرابع	٨٩
الفصل الخامس	
خلاصة البحث وتطبيقاته التربوية	٩٥ـ١٠١
١ـ خلاصة البحث	٩٦
٢ـ تطبيقات تربوية	٩٩
٣ـ بحوث مقترحـــــة	١٠٠
مراجـــــع البحـــــث	١٠٢ـ١٢٠
المراجع العربية	١٠٣
المراجع الأجنبية	١٠٦

الموضـــــــوع	رقم الصفحـــة
ملاحـــــق البحـــــث	١٢١ـ١٤١
ملحق رقم (١) مقياس الذكاء العالى	١٢٢
ملحق رقم (٢) دليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأســـــرة المصرية	١٢٨
ملحق رقم (٣) مقياس (ف ـ ن) للتعرف على ذوى المستويـات العليا من القدرة على الانتاج الابتكارى فى مجـال الفنون التشكيلية	١٢٩
ملحق رقم (٤) مقياس تقدير الذات	١٣١

الفصـــــــل الأول

- مقدمـــــــــــة
- هدف الدراســـــــــة
- أهميـــــة الدراســـــة
- تحديد المصطلحـــــــات
- فـــــروض الدراســـــــة
- حـــــدود الدراســـــــة

مقدمـــــــــة :-

تتكون فكرة الفرد عن ذاته فى ضوء استجاباته التى يقوم بتقييم ذاته من خلالهـــــــا ، ويحتل الجانب العقلى أهميـــة كبيرة فى تقدير الفرد لذاته ، ويستطيع الفرد أن يكّون حكمـه على ذاته بنفسه من خلال خبراته وجوانب شخصيته المعرفية والانفعاليـة مما ينعكس علـــــى تقييمه لذاته وعلاقاته الاجتماعية ٠

ويشير براندن Branden, N (١٩٨٧) الى ان تقدير الذات يستلزم الشـــعور بالكفاء ة الشخصية والقيمة الشخصية والشعور بالثقة بالنفس واحترام الذات ، وحاجة الفـــــرد لتقييم ذاته تعتبر متأصلة ونابعة من رغبته فيهـا ، وقد اعتبر ماســـــلو Maslow (١٩٦٦) أن الحاجـات تتخذ شكل تنظيم هرمى بحيث توجـد الحاجات الأوليـــة فـــى قاعدة الهـــرم ثم تتدرج الى قمة الهـرم فيما يعـــرف بالحاجة الى تحقيق الذات Self actulization ٠

ويرى ابســـــتاين Epstein (١٩٧٣) أن هدف الفرد الأساسى يتلخـــص فى تحقيق التوازن لذاته فى الحياة بحيث يحتفظ لنفسه بتقديره لها ورضائه عنها٠ وأشـــــار يونج Young (١٩٧٩) الى أن الذات هى الهدف الذى يحاول الأفراد بلوغه فى الحيـــاة دائما " فالذات تدفع الفرد بالسلوك المميز نحو البحث عن الكلية" (سيد غنيم، ١٩٧٨) ٠

ويتفق كثير من علماء النفس على أن كلمة " الذات " تعنى الروح فى معناهـــــــا وفسرها آخرون على أنها " الانا " Ego ، ومن الرواد الأوائل فى تفسير معنى الـــــذات جوردون وجيرجن Gordon & Gergen (١٩٦٣) حيث قاما بدراســـات عديـــــدة عن الذات ووضعا لها أربع قوائم تصنيفية : الذات كحقيقة مقابل الذات كبناء ، الذات التابعـة مقابل الذات الموضوعية ، الذات كترتيب مقابل الذات كموضوع ، الذات المفـــردة مقابـــل الذات المتعددة (حامد العبد ، ١٩٧٦) ، بينما أشار فرويد الى " الانا " على أنهـــا المتحكمة فى ديناميات الشخصية واعتبرها كل من (ماسلوMaslow "١٩٦٦"، ابســـتاين Epstein "١٩٨٠" ، لكى Lecky "١٩٦٦" على أنها الدوافـع للشخصيـــة،

وأكد " لكى " Lecky أن جميع نشـــاطات الانسـان تخدم الهـدف الأســـاسى للشخصية وهو الحفـاظ على اتســـاق الذات ٠

وقد صنف العلماء " الذات " فى ضوء بعض النظريات العملية ، فمنهم من تناولهـــا فى ضوء نظرية التحليل النفسى Self in psychoanalysis ويمثـــل هـــذا الاتجاه فرويد Freud ، وكوفكا Kofka وتناولها البعض فى ضوء المفاهيم الاجتماعيـــة Self in social concept ويمثل هذا الاتجاه كولى Cooley (١٩٠٢) ، وميد Mead (١٩٣٤) ، وكريلمان Creelman (١٩٥٥) ، وفيتس Fitts (١٩٧٤) ٠

بينما تناولها فريق آخر فى ضوء " مفهوم أخلاقى " Self in moral concept ويمثل هذا الاتجاه ستيكل Stekel ، ومحمد بركات ، وعبد الســـــلام عبد الغفار ٠ ومن العلماء من تناول الذات من حيث مستوياتها Self and its Levels ويمثل هذا المنحى كل من ساربن Sarbin ، وفرنون Vernon ، وشافيلسون Shavelson ٠ ومن العلماء من عرفها كرمز مرجعـــى Self as symbal reference ، ويرى سوليفان Sulliven أن الذات تنشـــــأ وتنمو من خلال التفاعل الاجتماعـــى ٠

ويرى فروم Fromm (١٩٥٩) أن المجتمع هو المسئول الأول عن تنمية ذاتيـــــة الفرد ٠ ومن الدراسات فى هذا الصـــدد دراسة بيرأتورج Byrraturg (١٩٥٣) ، أوذبل Ausubel (١٩٥٤) ، لازويك Lazouk (١٩٥٥) ، جيـــــرارد ، وريمى Gerard & Remy (١٩٥٥) ، تشايلد Child (١٩٥٦) ، فيتـــس Fitts (١٩٥٨) ٠

وترى هورنى Horny أن الذات تتكون أثناء خبرات وممارسات التنشئة الاجتماعيـــة للفرد ، ويؤيد روجرز Rogers (١٩٥٩) هذا الرأى حيث يتناول العلاقة بين تقبـــل الفرد لذاته وتقبل الآخرون له بصفة عامة ، ووالديه بصفة خاصة ، وأثبتت أن البيئـــــة الاجتماعيـــة المتمثلة فى الوالدين والآخرين لها دورها الكبير فى تكوين الفرد لمفهومه عن ذاتـــه ،

ويؤكد سيد صبحى (١٩٨٣) على دور الأسرة فى تكوين شبكة العلاقات الانسانية " فمن خلالها يتعلم التفاعل الاجتماعى مع رفاق السن وتكوين الصداقات والاتصال بالآخرين والتوافق الاجتماعى ، واكتساب معايير الأخلاق ، وتكوين المفاهيم والأحكام الخلقية" ، كذلك ينمو مفهوم الذات لدى الطفل من خلال الأسرة ، مما يحقق التكامل النفسى للفرد • وفى هذا الصدد تشير فيوليت فؤاد (١٩٨٦) الى أن عملية التنشئة الاجتماعية هى المسئولة عن تشكيل السلوك الاجتماعى للفرد وعن استدخال ثقافة المجتمع فى بناء شخصيته وعن توافقه الاجتماعى وتعلم الأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية وفلسفة الحياة " •

ويؤكد فرويد Freud (١٩٥٩) أن " الأنا " و " الذات الشعورية" مركب اجتماعى يتكون لدى الفرد منذ طفولته مكتسبا اياه من البيئة الاجتماعية التى ينتمى اليها ، وأن " الأنا الأعلى " مركب اجتماعى آخر يتكون لدى الطفل فى البداية عن طريق الأسرة، وتعد السنوات الأولى فى حياة الأفراد المسئولة عن تكوين الأساس النفسى الذى يكون المجال النفسى للفرد ، ويذكر فيتس Fitts (١٩٧٢) أن تقبل الآخرين للفرد يتحدد من خلال تفاعلاته وأساليبه السلوكية معهم وأن منزلته عند الآخرين تتحكم فى درجة تقبله لذاته، ويشير فرويد Freud (١٩٥٤) الى أن لكل من النظم الثلاثة للشخصية " الهى" ID ، و"الأنا" Ego ، " الأنا الأعلى " Super Ego مكوناته وخصائصه بالرغم من تفاعلها الوثيق معا •

وفى مجال تقدير الذات أكدت كريلمان Creelman (١٩٥٥) أن تقدير الذات يمكن التعرف عليه منذ مرحلة الطفولة وفقا للمعايير الاجتماعية، ويكتسب الفرد تقديره لذاته منذ طفولته عن طريقة التنشئة الاجتماعية، فالأسرة هى المسئولة عن تشكيل السلوك الاجتماعى للفرد وتكوين مفهوم موجب عن ذاته وتقديره لذاته• ولابد للفرد من أن يفهم ذاته حتى يستطيع أن يقيمها التقييم السليم وبالتالى يقدرها بصورة سليمة • وتعد فكرة الفرد عن ذاته ومدى تقديره لها من العوامل المسهمة فى تحديد أهدافه وغاياته التى يطمح الى بلوغها فى المستقبل •ويبدو أن النظرة السليمة لسيكولوجية النمو تنبثق من مفهوم الفرد عن ذاته منذ طفولته ، وعن تقديره لذاته وقد يصادف مشكلة لها صدى عميق فى تقديره لذاته ، وفقا لكيفية اختياره وطريقة التفاعل التى

يواجهها في البداية في مرحلة الطفولة . ويختلف الأفراد في درجة تفاعلهم في حدود قدراتهم الذاتية .

ويشير حامد زهران (١٩٧٨) الى أن " الأنا " في نظرية التحليل النفسي تقترب من " الذات " في " نظرية الذات " الا أن " الأنا " تعد جزءا من " الذات " يدفعه ويراقبه ويلاحظه ، على حين ترى " نظرية الذات " أن الذات هي حجر الزاوية في الشخصية وهي الجوهر ، وينظر فرويد Freud (١٩٥٩) الى " الأنا " على انها الناحية في ديناميات الشخصية ، ويوضح هليجارد Hilgard (١٩٥٤) أن " الذات " هي صورة الانسان عن نفسه .

وفي دراسة قام بها بشاى Bishay (١٩٧٦) عن التحليل السيكوميترى لمفهوم الذات وتقدير الذات ، أوضحت نتائجها تطابقا بين الذات والرضى عن الذات ، ويعد تقدير الفرد لذاته فطرى الأصل ، وهو متأصل في الفرد منذ طفولته في خبراته المبكرة من سنوات عمره الأولى .

وقد وجد ستانلى كوبر سميث Stanley cooper smith (١٩٦٧) " أن الأطفال في سن المدرسة ممن يتمتعون بتقدير ذات عال ينتمون لأسر يتمتع فيها كلا الوالدين بتقدير ذات عال أيضا وقد دأبوا على أن يعاملوا أطفالهم كأفراد مسئولين ، وقد لوحظت أمهات هؤلاء الأطفال حيث كن أكثر ايجابية وتفهما مع أطفالهن ، وأنهن يقّدرن انجازاتهم ومهتمات بأطفالهن " . وبالنسبة للآباء الذين يتمتعون بتقدير ذات عال ، يمنحون أبناء هم الحب والمودة بسخاء وباستطاعتهم ارشاد أبنائهم بصورة سليمة ، وهناك فرق بين العائلات التي يتمتع الوالدان فيها بتقدير ذات عال ، والعائلات التي يكون تقدير الوالدين فيها لذواتهم منخفضا ، وذلك من حيث تقدير الأبناء لذواتهم .

والأسرة هي البوتقة التي تتجمع فيها كل المعايير والقيم والاتجاهات والأساليب السلوكية التي يكتسبها الفرد منذ نعومة أظافره ، ويقيم ذاته من خلالها ، فهي تحتل دورا أساسيا في ابتكارية الأفراد وادراكهم وقدراتهم وتفاعلاتهم .

وفى هذا الصدد يشير ماسلو Maslow (١٩٥٩) الى أن هناك نوعين من الابتكار يستطيع الفرد أن يظهرهما من خلال انتاجه الابتكارى وهما : " ابتكارية الموهبة " Special talent creativeness ، " وابتكارية تحقيق الذات " Self-actualizing creativeness وهو بذلك يرى أن ابتكارية الموهبة قدرة تعتمد على الموهبة ، وأن ابتكارية تحقيق الذات تعد تعبيرا عن ذات الفرد فى المواقف الحيوية المختلفة ، وبهذا تتبلور الصورة التى يصل فيها الفرد الى الصحة النفسية السليمة .

واذا اردنا أن نتعرف على الدوافع التى تؤدى بالفرد الى السلوك الابتكارى نجدها تتضح فى رغبته فى الاستفادة من امكاناته المعرفية والتعبيرية ، أى أن الابتكار صورة من صور التفكير الدافعى الذاتى (الداخلى) . فالفرد المبتكر يشتق ألوانا من الاشباع الذاتى حين يجد من الآخرين الموافقة على أدائه أو انتاجه أو حين يقدم ابتكارا له عائد اجتماعى، ويفضل المبتكرون الأساليب المعقدة على الأساليب البسيطة فى التفكير ، والميل الى التفكير الاستدلالى المعتمد على النتائج التى يقومون بها ، ورغبتهم فى الاستقلال وعدم الامتثال والمخاطرة ، وتلعب الخبرة دورا كبيرا لدى المبتكرين بما تملكه من رصيد المعلومات المؤثرة فى تفكيرهم الابتكارى وتقديرهم لذواتهم تقديرا عاليا ، فالعبقرى عادة مايتفوق على الفرد العادى فى الجانب العقلى المعرفى .

ويشير جتسلز وجاكسون Getzles & Jackson, P. (١٩٦٢) الى أن هناك علاقة موجبة بين الابتكار والذكاء ، فلابد وأن يكون المبتكر على درجة من الذكاء ، والفرد يسعى الى التوازن بين حاجاته النفسية واشباع هذه الحاجات بصورة متكافئة يضمن خلالها استمرار توافقه النفسى والاجتماعى السليمين ، ووصوله الى مستوى من الصحة النفسية .

ويعد الانتاج الابتكارى من أحد ضروريات الحياة المعاصرة التى تمتاز بسمة التغيير والتقدم السريع ، ونظرا لأهمية المبتكرين فى دفع عجلة التقدم والازدهار ، لذا فقد سعى العديد من العلماء الى دراسة الخصائص العامة التى تميز تلك الطائفة من الأفراد المتفوقين